

أكاديمية (مجمع) اللغة العبرية

للدكتور محمد حسن إبراهيم
مركز اللغات - الجامعة الأردنية

توطئة تاريخية :

فلسطين ، وتبينهم اللغة العبرية لغة وحيدة في جميع شؤون حياتهم ، وكذلك في سبيل استعادة المجد اليهودي السالف ، وحياء الأدب العبري ، ووقف اندماج اليهود في المجتمعات غير اليهودية ، وفي بداية القرن العشرين ارتبطت حركة احياء اللغة العبرية ارتباطا وثيقا بالحركة الصهيونية العامة ، وأصبحت إحدى وسائل الصهيونية لتحقيق أهدافها .

وعند التأريخ لهذه الحركة ، يبرز اسم اليعيسزر بن يهودا مؤسسها ، وذلك في مقالته الشهيرة «قضية ملحّة» التي نشرها سنة 1879 في مجلة عبرية كانت تصدر في ثينا ، ففي تلك المقالة نجد لأول مرة فكرة الربط بين احياء اللغة العبرية ، والبعث القومي اليهودي (20 - 68) .

جاء بن يهودا ، الروسي المولد ، مهاجرا الى فلسطين من باريس ، حيث كان يدرس الطب ، في سنة 1881 ، ومنذ وصوله حتى مماته في سنة 1922 كرس كل وقته وجهده للعمل على تحقيق حلمه لحياء اللغة العبرية ، ولم يتسرك وسيلة لذلك الا اتبعها (انظر تفصيل ذلك في المرجعين 8 و 9) .

اللجنة اللغوية

كانت معظم جهود حركة احياء اللغة منذ البداية نحو ايجاد المفردات والمصطلحات اللازمة للعبرية ،

منذ أواخر القرن الثامن الميلادي توقفت اللغة العبرية عن الحياة الطبيعية كسائر اللغات الحية ، وذلك بعد أن دخل الرومان القدس ، وخرّبوا الهيكل ، وتشتت اليهود في اقطار الارض ، وتكلموا بلغات الامم التي عاشوا بينها ، لكن العبرية بقيت منذ ذلك التاريخ لغة الدين والعبادة لليهود ، واستمر التأليف بالعبرية في الاغراض الدينية أولا ، ثم امتد التأليف الى الاغراض والموضوعات غير الدينية ، وعلى مر العصور كتبت عشرات الآلاف من الكتب العبرية في شتى الموضوعات والميادين من الطب والعلوم والفلسفة ، الى الدين والشعر والنحو (5 - 251) * ، أي أن العبرية لم تعد منذ أن انتهى الكيان السياسي لليهود لغة للكلام والحديث ، بل أصبحت لغة تكتب وتقرأ فحسب .

وفي الربع الاخير من القرن الماضي نشأت في أوربة حركة يهودية تسمى الى احياء اللغة العبرية ويعتبرا من جديد لتصبح لغة اليهود في حياتهم اليومية ، وكانت هذه الحركة تطمح في بادئ الامر الى بعث العبرية لغة حية بين جميع اليهود في العالم ، لكنها عادت وتصرّت جهودها على يهود فلسطين . وقد سبقت هذه الحركة اللغوية الفكرة الصهيونية السياسية التي عبر عنها هرتزل في كتابه «الدولة اليهودية» الصادر سنة 1895 في الدعوة الى هجرة يهود العالم الى

* بما أن مصادر البحث كلها بالانكليزية ، رأيت ، تسهلا للطباعة ، استعمال هذه الطريقة في الإشارة الى المصادر ، فالرقم الاول داخل القوسين هو رقم المصدر في قائمة المراجع في نهاية هذا البحث ، والرقم الثاني هو رقم الصفحة في ذلك المصدر وعلى ذلك ، فان (5 - 251) تشير الى الصفحة 251 من المصدر رقم 5 .

2 - البت في بعض الامور الصرفية والنحوية التي كان يختلف فيها يهود ذلك الزمان ، والعمل على توحيد المصطلحات المستعملة في فلسطين ، وتوحيد اساليب النطق واللفظ ، وتواعد التهجئة والاملاء ، وتم كل ذلك مع مراعاة المحافظة على السمات والخصائص الشرقية السامية للغة العبرية ، وادخال المرونة اللازمة عليها كي تصبح قادرة تماما على التعبير عن الفكر الانساني (3 - جزء 2 - 205 ، 17 - 42) .

وتشيا مع هذين الهدفين الرئيسيين اقرت اللجنة اللغوية وجوب نطق العبرية في المدارس وفي الحياة العامة طبقا لهجة السفارديم (اليهود الشرقيين) ، كما انها نظرت في بعض الامور النحوية ، ووضعت الاسس للتهجئة والترقيم (اي وضع النقط والنواصل) كما كان من اعمال اللجنة تقديم مذكرة تفصيلية الى سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين طالبت فيها باسم يهود البلاد بتمميم استخدام اللغة العبرية في المجالات الرسمية والشعبية كاتمة ، ومساواتها في الحقوق والمكانة الرسمية باللغتين العربية والانكليزية (11 - 501) .

غير ان جل عمل اللجنة انصرف الى القضية الاساسية الاخرى ، وهي رفق العبرية بالالف المصطلحات اللازمة لعملية الاحياء ، ولكي يصبح استعمالها في الحياة والتعليم امرا ممكن التحقيق ، وقد تبنت اللجنة لنفسها في هذا الصدد قواعد عامة من وحي بن يهودا وكان من تلك القواعد انه يجب ان تتشبه المفردات الجديدة مع قواعد صياغة الكلمات في العبرية ومع النحو العبري . اما عن مصادر تلك المفردات ، فقد قررت اللجنة وجوب البحث عن المصطلح المطلوب في عبرية التوراة او التلمود اولا ، وبعد ذلك يلجأ الى اصول سامية اخرى كالارامية والعبرية ، وتشددت اللجنة في عدم قبول المفردات التي ليست من اصول سامية ، حتى وان كانت مما هو مستعمل وشائع في جميع اللغات الاوربية (18 - 260) ، وكان هذا الموقف هو اهم فرق بين اللجنة اللغوية وخليفتها اكاديمية اللغة العبرية التي تساهلت كثيرا في هذا الشرط وأدخلت العديد من الكلمات الاوربية الى العبرية ، حتى في تلك الحالات التي كانت اللجنة اللغوية قد اقرت فيه مصطلحا ساميا . وقد اعتمدت اللجنة اللغوية اسلوب عمل اللجان الفرعية للتعميل في وضع المصطلحات ، وظل هذا

كي تصبح لغة يومية حية ، ولكي يصير بالامكان ايضا استخدامها لاستيعاب علوم العصر ومعارفه ، واستخدامها اداة للتعبير عن هذه العلوم والمعارف ، من هنا كان اهتمام بن يهودا منذ البداية بايجاد هيئة تكون مهمتها الاساسية اغناء اللغة العبرية بما تحتاج اليه من المفردات والمصطلحات فتشكلت لهذا الغرض في سنة 1890 ، ويهود بن يهودا ، « لجنة اللغة العبرية » برئاسة بن يهودا نفسه ، وعضوية ثلاثة اشخاص آخرين من المهتمين بالعبرية ، والمتعاطفين مع حلم بن يهودا . وقد حددت اللجنة مهمتها بجعل اللغة العبرية صالحة لاستعمالها لغة كلام ، وذلك باحياء المفردات المهملة وايجاد المصطلحات الجديدة اللازمة ، وفي كل ذلك تتوخى اللجنة الحفاظ على الطابع الشرقي للغة (4 - 95) . غير ان هذه اللجنة لم تدم اكثر من ستة اشهر لتنقص الاموال اللازمة لعملها ، ولان عملا بهذا الحجم لم يكن يتقوى على القيام به اربعة اشخاص مهما اوتوا من القوة والعلم والمزمنة .

في سنة 1903 تأسس اتحاد المعلمين اليهود في فلسطين الذي كان من جملة اهدافه ، بالاضافة الى السعي لتحسين ظروف العمل لاعضائه ، العمل على لم شمل المدارس اليهودية المشتته في فلسطين في ظل نظام تعليمي موحد برعاية الاتحاد ، والاسهام في حركة احياء اللغة العبرية . وقد رأى القائمون على الاتحاد ان من الوسائل التي تعين على ذلك هو وجود لغة عبرية موحدة تستخدم للتعليم في المدارس ، ولذا عمل اتحاد المعلمين منذ قيامه على نفث الحياة في اللجنة اللغوية ، فعادت اللجنة الى العمل في سنة 1904 بقيادة بن يهودا ايضا ، ويهود المعلمين اليهود في فلسطين ويهود اتحاديهم اصبحت اللجنة اللغوية الجديدة هيئة فعالة وحية منذ ذلك التاريخ الى ان حلت محلها الاكاديمية (المصدر السابق نفسه) .

قام بن يهودا ، الذي ظل رئيسا للجنة اللغوية حتى مماته ، بتحديد اهداف اللجنة اللغوية الجديدة على النحو التالي :

1 - تهيئة اللغة العبرية واعدادها لتصبح لغة الكلام بين اليهود في فلسطين في جميع مجالات الحياة: في البيت والمدرسة وفي الحياة العامة ، في العمل والصناعة ، وفي العلوم والفنون والتكنولوجيا .

جزوره من تلك اللغة ، وذلك لحمايتها من الشوائب اللغوية الدخيلة التي قد تمس قدسية الكتاب المقدس (المصدر السابق - 452) .

اكاديمية اللغة العبرية :

لم تكن اللجنة اللغوية في مخطط بن يهودا سوى مؤسسة مرحلية ، تقوم على خدمة العبرية ريثما تتهاى الظروف لقيام مؤسسة دائمة ، ولطالباً راوده حلم انشاء اكاديمية للغة العبرية على غرار الاكاديمية الفرنسية ، غير انه لم يعش ليشهد قيام تلك الاكاديمية وبعد قيام الدولة اليهودية عام 1948 رأى القائمون على امر اللجنة اللغوية ان الوقت قد حان لتحويل لجنتم الى اكاديمية ، ولذا قام بعض اعضاء اللجنة في كانون الثانى سنة 1949 بمقابلة ممثلين من كل من الحكومة الانتقالية والمنظمة الصهيونية والجامعة العبرية في القدس ، وقدم اعضاء اللجنة مشروما لتحويل اللجنة اللغوية الى اكاديمية لغوية . وتم الاتفاق في نهاية الامر على ان تكون الاكاديمية لدى قيامها استمراراً للجنة من الناحية القانونية ، وان تعتبر اللجنة محلولة تلقائياً لدى الاعلان رسمياً عن قيام الاكاديمية ، كما اتفق على ان تنتخب اللجنة ثمانية من بين اعضاءها ليكونوا اول اعضاء الاكاديمية . واتفق أيضاً على تشكيل لجنة مشتركة تضم الى جانب هؤلاء الاعضاء الثمانية عضوين آخرين تعينهما الحكومة ، وعضوين تعينهما المنظمة الصهيونية ، وعضو آخر تعينه الجامعة العبرية ، وتكون مهمة هذه اللجنة المشتركة اختيار خمسة عشر عضواً آخر للاكاديمية ، بحيث يصبح عدد اعضائها بعد ذلك ثلاثة وعشرين عضواً ، على ان يكونوا جميعهم من الاسرائيليين . وعلاوة على ذلك ، اتفق أيضاً على اختيار خمسة من خارج فلسطين ، وآخرها ، اتفق على اختيار خمسة اعضاء آخرين لتعيينهم بصفة اعضاء مستشارين للاكاديمية ، كما يعين بصفة عضو مستشار في الاكاديمية كل عضو من اعضاء اللجنة اللغوية المنحلة لم تشمله اى من فئات المضوية السابقة (4 - 96 و 97) ، (1 - 7) .

بعد ذلك طلبت الحكومة من اللجنة اللغوية ان تقدم مشروع قانون لانشاء الاكاديمية ، وبعد ثلاثة اجتماعات مع ممثلى الحكومة ، تم وضع الوثيقة اللازمة

اسلوبها في العمل واسلوب الاكاديمية التي خلفتها ، كما سنرى فيما بعد ، وقامت اللجنة بالاعداد لغويها لانتتاح كل من التخنيون والجامعة العبرية في المشرينيات وذلك باصدار قوائم المصطلحات تباعاً في مختلف حقول المعرفة والتكنولوجيا . وتسهيلاً لدخول العبرية الى مجالات الحياة العامة من تجارة وصناعة قسمت اللجنة نفسها الى لجان فرعية تتألف كل لجنة من بعض اعضاء اللجنة اللغوية وبعض الخبراء المتخصصين في احد حقول التجارة أو الصناعة ، وتقوم كل لجنة من اللجان الفرعية بوضع المصطلحات في مجال اختصاصها . وكانت هذه اللجان تعقد اجتماعات متوالية في القدس وحيفاً وتل ابيب لتدارس المصطلحات واقرارها . وبعد اقرار المصطلحات كانت تنشر اها في معجم خاص ، أو في احد اعداد مجلة اللجنة المسماة « لغتنا » والتي ما زالت تصدر الى يومنا هذا عن اكاديمية اللغة العبرية (3 - جزء 2 - 206) .

لم يكن من السهل العثور على كل المصطلحات اللازمة من المصادر التي حددتها اللجنة لنفسها ، اذف الى ذلك ان تطور العلوم والحياة عامة في هذا القرن يتمان بسرعة اكبر بكثير من السرعة التي كانت تعمل بها اللجنة اللغوية ولجاتها الفرعية . ويبدو ان احساس بن يهودا بهذه الامور هو الذى دفعه في عام 1914 الى التاء خطاب في احدى جلسات اللجنة ، ضمنه اقتراحين محددين هما : الاستفاد من الاصول التي تحتوى عليها المعاجم العربية في اشتقاق كلمات عبرية جديدة ، ثم تركيب مفردات عبرية جديدة بزوج الحروف العبرية باى شكل كان . وكان الرفض باجباغ اعضاء اللجنة هو نصيب الاقتراحين بما . وجاء في محضر تلك الجلسة ان الاقتراحين « غير عمليين » و « غير طبيعيين » و « غير واقعيين » ، بل ان بعض اعضاء اللجنة وهم الاقتراحين ، وربما صاحبهما ، باللاتومية واللوطنية ، وبانهما « اهانة للغة العبرية » (9 - 451) .

هكذا وقتت اللجنة ضد منطق بن يهودا العقلانى الذى كان همه الوحيد تطوير العبرية لتصبح وافية بمتطلبات العصر بغض النظر عن اى اعتبار آخر ، في حين انتصرت اللجنة للموقف الرومانسى العاطفى الذى وقفه «دافيد يلين» ، نائب رئيس اللجنة ، اى ناسب بن يهودا . فان دافيد يلين كان يقدر لغة التوراة ويرى ان اى تطوير للغة العبرية يجب ان يستمد

كما نص القانون على مساهمة الدولة في ميزانية الاكاديمية بحيث تشكل هذه المساهمة جزءا من ميزانية وزارة المعارف والثقافة . وهكذا ربط القانون الاكاديمية بوزارة المعارف والثقافة ، وجعلها بذلك احدى مؤسسات الدولة ولو من الناحية الشكلية . وأخيرا ، فان قرارات الاكاديمية جميعها يجب ان تخضع لمصادقة وزير المعارف والثقافة عليها ، وبعد توقيع الوزير على قرارات الاكاديمية تنشر في الجريدة الرسمية ، وتعتبر نافذة المفعول من تاريخ النشر ، كما تصبح تلك القرارات ملزمة للهيئات والمؤسسات التي نص عليها القانون كما ذكرنا سابقا .

العضوية :

يجب ان لا يقل عدد الاعضاء العاملين في الاكاديمية عن خمسة عشر عضوا ولا يزيد عن ثلاثة وعشرين على ان يكونوا من الاسرائيليين ، ويسقط من حساب الاعضاء تلقائيا كل عضو بلغ الخامسة والسبعين من العمر ، مع احتفاظه بعضوية الاكاديمية وبحق المشاركة في الجلسات والتصويت ، وهذا الاجراء من شأنه ان يتيح تجديد شباب الاكاديمية بصورة مستمرة ، وقد رأينا سابقا كيف قامت لجنة مشتركة بتسيب تعيين أول فوج من أعضاء الاكاديمية ، وبعد ذلك أصبح انتخاب الاعضاء الجدد مسألة داخلية تتولاها الاكاديمية نفسها . وجدير بالذكر هنا ان أعضاء الاكاديمية لا يتقاضون أية مرتبات لقاء أعمالهم في الاكاديمية

وبالإضافة الى الاعضاء العاملين ، هناك عدد من الاعضاء الاستشاريين أو المؤازرين الذين لا يتجاوز عددهم ثلاثة وعشرين عضوا ، لهم حق التصويت على جميع القضايا اللغوية التي تطرح للتصويت ، ولكنهم لا يتمتعون بذلك الحق عند التصويت على تعيين أعضاء جدد في الاكاديمية أو على القرارات الخاصة بتغيير تانون الاكاديمية . كما تستخدم الاكاديمية عددا من الاشخاص بوظيفة «سكرتير علمي» هؤلاء يكونون من العالمين بدقائق العبرية وتاريخها ، ويشاركون في اجتماعات الاكاديمية العامة ولجانها ، ولهم حق التصويت في هذه الاجتماعات .

وفي سنة 1970 كانت الاكاديمية تضم في عضويتها من العاملين والمؤازرين عشرة أساتذة جامعيين في حقل علم اللغة (اللغويات) ، وخمسة عشر استادا

وتقدمها للجهات المختصة ، وفي آب سنة 1953 أصدرت الكنيست قانون الاكاديمية . وقد نص القانون المذكور على انشاء « هيئة عليا للغة العبرية » ، ترعاها الحكومة ، ويلاحظ ان القانون لم يعط هذه الهيئة اللغوية أي اسم محدد ، وانما جاءت تسمية الاكاديمية بهذا الاسم في النظام الداخلي الذي وضعه لها اعضاؤها وقدموه للكنيست في تموز سنة 1954 ، فصدق على النظام وأصبح الاسم الرسمي للهيئة اللغوية العليسا التي نص عليها القانون هو « اكاديمية اللغة العبرية » (المصدران السابقان نفسهما) .

لم يتطرق القانون الذي أصدره الكنيست الا للامور العامة جدا ، وترك القانون للاكاديمية حرية التصرف كما تشاء فيما يتعلق بالامور الداخلية للاكاديمية وكيفية تسيير أعمالها . وقد اناط قانون الكنيست بالاكاديمية رعاية تطور اللغة العبرية على اساس من البحث العلمي في مختلف فروع اللغة وعصورها ، كما نص القانون على وجوب التزام المؤسسات التعليمية والعلمية والدوائر والهيئات الحكومية والسلطات المحلية بقرارات الاكاديمية في كل ما يتعلق بالامور النحوية والاملائية والمصطلحات وخالانها . اما الاكاديمية ذاتها فقد وضمت لنفسها الاهداف التالية كما وردت في نظام الاكاديمية الداخلي :

1 - القيام بالبحث العلمي في مجال المفردات العبرية في مختلف المصور ، وتجميع البحوث في هذا المجال .

2 - القيام بالبحوث العلمية في بنية اللغة العبرية وتطويرها .

3 - توجه مسار اللغة العبرية وتطويرها بما يتفق والروح الاصيل للغة ولمتطلباتها وامكاناتها في المجالات النظرية والعلمية كافة ، وفي مفردات اللغة ونحوها وكتابتها واملائها (المصدران السابقان نفسهما) .
بعد هذا التمهيد لنشأة الاكاديمية وتبليغها . سنعرض فيما يلي بقدر من التفصيل لمختلف النواحي التنظيمية والعملية للاكاديمية .

علاقة الاكاديمية بالدولة :

اناط القانون الذي انشئت بموجبه الاكاديمية بوزير المعارف والثقافة مهمة تنفيذ احكام ذلك القانون .

كل شهرين للمصادقة على أعمال المجلس التنفيذي وقراراته ، وأعمال اللجان الدائمة وقراراتها . كما تجتمع الهيئة العامة عند الحاجة لتعيين أعضاء الاكاديمية في هيئاتها المختلفة . وباستثناء الاجتماعات الانتخابية هذه ، فان اجتماعات الجمعية العامة مفتوحة للجمهور ، كما تنشر وقائع اجتماعاتها سنويا (4 - 98 ، 6 - 100 و 101) .

مطبوعات الاكاديمية :

تقوم الاكاديمية باصدار المطبوعات التالية (انظر المصدرين السابقين و 7 - 6) :

1 - حوليات الاكاديمية : وهي سجل لوقائع جلسات الهيئة العامة للاكاديمية ، وهذه الجلسات تعقد مرة كل شهرين ، وفيها تقرر الاكاديمية بالتصويت مختلف القضايا اللغوية ، وتصادق على تقارير اللجان المختلفة وتوصياتها او تعد لها حسب مقتضى الحال . كذلك تحتوى هذه الحوليات التي بدأت بالمصدر منذ تأسيس الاكاديمية في سنة 1953 على اية مواد اخرى لها علاقة بعمل الاكاديمية ، كالمحاضرات الرسمية التي يلقيها أعضاء المجمع في اجتماعات الاكاديمية .

2 - لغتنا : صدرت هذه الدورية لأول مرة عن اللجنة اللغوية في عام 1929 ، واستمرت في الصدور بالاسم نفسه بعد قيام الاكاديمية ، وذلك مرة كل ثلاثة اشهر ، وتخصص هذه المجلة للدراسات التي لها مساس باللغة العبرية ، وهي موجهة بالدرجة الاولى الى المتخصصين في الدراسات السامية .

3 - لغتنا للشعب : مجلة شهرية بدأت في الصدور منذ عام 1945 عن اللجنة اللغوية ، وتتناول القضايا اللغوية العبرية التي تم الجمهور من غير المتخصصين ، وبخاصة معلى اللغة العبرية والطلبة والمثقفين بصورة عامة .

4 - تعلم لغتك : سلسلة من المصنقات بدأت في الصدور شهريا منذ عام 1963 ، غايتها ابراز اهم أعمال الاكاديمية العامة ، وخصوصا في مجال المصطلحات وقواعد الاملاء ، وتطبع بالالوان بحيث تصلح للمرض والتعليق على لوحات الاعلانات في المدارس والمكاتب وامكن العمل ، كما انه يعاد طبع

جامعيا في حقول اخرى ، واحصد عشر كتابا واديبا ، وثمانية اعضاء من مهن اخرى (21 - 103) ، وهناك دراستان مفصلتان (انظر 6 و 14) عن بعض اعضاء الاكاديمية ، تشتملان على كثير من التفاصيل عن الاعضاء مثل كفاءاتهم العلمية ومؤلفاتهم والمؤتمرات العالمية التي حضروها واللغات التي يتقنونها وبعض من آرائهم في الاكاديمية وعملها ومستقبلها .

التقسيم الإداري :

يقسم العمل في الاكاديمية بين أربع هيئات مختلفة هي :

1 - المجلس التنفيذي : ينتخب أعضاء الاكاديمية من بينهم كل سنتين مجلسا تنفيذيا يتألف من رئيس الاكاديمية ونائبه ورؤساء اللجان الدائمة ، ويجتمع المجلس التنفيذي مرة كل شهر في جلسة مغلقة ، ويتحمل مسؤولية ادارة الاكاديمية وأعمالها .

2 - اللجان الدائمة : تتألف كل لجنة من ثلاثة اعضاء ينتخبون لمدة سنتين من بين اعضاء الاكاديمية وتتولى كل لجنة مسؤولية العمل في وجه معين من لوجه نشاط الاكاديمية او عملها ، وهناك في الوقت الراهن خمس لجان دائمة هي : لجنة النحو ، لجنة المطبوعات ، لجنة قاموس اللغة العبرية التاريخي ، لجنة المصطلحات ، واللجنة المالية ، وتجتمع كل لجنة من هذه اللجان مرة كل شهر لتدارس أعمالها وتقديم تقرير الى المجلس التنفيذي .

3 - اللجان المؤقتة : تضم كل لجنة من هذه اللجان عضوين على الاقل من اعضاء الاكاديمية ، بالإضافة الى العدد اللازم من الخبراء والمتخصصين من خارج الاكاديمية ، وتقوم هذه اللجان بالتقسيم الرئيسي والاهم من أعمال الاكاديمية ، وبخاصة في حقل المصطلحات العلمية الذي سنعرض له بالتفصيل فيما بعد ، وتكون كل لجنة من هذه اللجان مسؤولة امام احدى اللجان الدائمة ، ويمتد عملها عادة على مدى سنتين . وفي جميع الاحوال تعتبر اللجنة المؤقتة منحلة تلقائيا متى وضعت تقريرها النهائي ووافق عليه ، أي متى انتهت المهمة التي شكلت اللجنة من أجلها .

4 - الجمعية العامة : وتتكون من جميع اعضاء الاكاديمية الدائمين والمؤازرين ، وتجتمع مرة

بعض أعدادها أحيانا في الصحف . ومادة هذه المصطلحات ليست للمتخصصين في أي موضوع ، وإنما يقصد بها جمهور عريض من القراء ، ففي مجال المصطلحات مثلا ، تبرز الاسماء العبرية للنباتات والحيوانات المحلية المألوفة للناس ، أو توجه الانتظار الى مصطلحات ميكانيكا السيارات ، وهكذا وقد توقفت هذه المصطلحات عن الصدور منذ عام 1972 بسبب المعجز المادى (23 - 147) .

5 - دراسات لغوية : نشرات متفرقة تصدر بصورة غير منتظمة منذ عام 1936 ، وتحتوى كل نشرة منها على دراسة تتعلق بموضوع لغوى معين وهذه الدراسات جميعها تدعمها الاكاديمية جزئيا أو كليا .

6 - معاجم الالفاظ والمصطلحات : وهذه أبرز اعمال الاكاديمية . وهي موجهة الى المعلمين والمتخصصين في مختلف حقول العلم والتكنولوجيا ، والى الجمهور بشكل عام في بعض الاحيان . ويبلغ ما يصدر عن الاكاديمية من هذه المطبوعات سنويا معجم واحد في حوالى 75 صفحة ، ومائتان أو ثلاث قوائم للمصطلحات تقع كل منها في عشر صفحات ، ويتبين من نشرة أصدرتها الاكاديمية عام 1970 ان عدد مثل هذه المعجم والقوائم التى صدرت عن كل من اللجنة اللغوية والاكاديمية قد بلغ « 150 » مائة وخمسين مطبوعا حتى ذلك التاريخ « المصدر السابق - 155 » .

وضع المصطلحات العلمية

لاشك أن أهم أعمال أكاديمية اللغة العبرية حتى الآن هو جهودها في وضع المصطلحات . وكان اتجاه الاكاديمية الى هذا النوع من النشاط اللغوى أمرا طبيعيا بالنظر الى النقص الهائل الذى كانت تعاني منه العبرية في بداية حركة الاخياء ، ليس في مجال المصطلحات العلمية العصرية فحسب ، بل وفي مجال الحياة اليومية ، فالعبرية انتقلت عن الحياة ترابسة سبعة عشر قرنا ، وكان على المعنيين بالعبرية البحث عن مقابلات عبرية لكل شيء من المطبخ ومانيه السى احداث العلوم العصرية ، فكان لا بد من العمل بسرعة لتلبية حاجة القطاع التعليمى بشكل خاص ، والقطاعات الأخرى بشكل عام ، فلفة التعليم في مؤسسات التعليم اليهودية في فلسطين أصبحت العبرية منذ العشرينيات؛ وذلك من الروضة الى الجامعة ، وقد أوردنا في الفقرة

السابقة بعض الاحصائيات عن عمل الاكاديمية في وضع المصطلحات ، ونعرض فيما يلى الى هذا الجانب بشيء من التفصيل من حيث مصادر هذه المصطلحات وطريقة وضعها واترارها ، والمشكلات المتعلقة بهذا الوجه من لوجه نشاط الاكاديمية .

تعرضنا في حديثنا عن اللجنة اللغوية لمصادر المصطلحات في العبرية ، ومحاولة بن يهودا الفاشلة في توسيع الاصول السامية التى تشتق منها هذه المصطلحات ، وراينا أن مصادر المفردات في أول عهد اللجنة اللغوية بوضع المصطلحات كانت عبرية بالدرجة الاولى ، حيث تم في تلك الفترة احياء مفردات عبرية قديمة بمعان جديدة ، ونحت مفردات جديدة من أصول عبرية . وبعد العبرية كان المصدر الآخر للمفردات هو الارامية والعربية ، وتشدد اعضاء اللجنة اللغوية في قبول اى مفردة غير سامية ، لانهم كانوا يسعون الى تحقيق حلهم في المحافظة على الاصول السامية المحضة للعبرية . غير أن معظم هذه الجهود الاولى قد ضاعت هباء ، وحل محل معظم المصطلحات الاولى السامية الأصـل، مصطلحات أخرى أوروبية الأهل. لقد رأى الكثيرون من اليهود في مصطلحات اللجنة اللغوية مفردات مصطنعة منفرة ، وفضلوا المصطلح الاوروبى عليها ، وكان لموجات الهجرة اليهودية من أوربة الشرقية في سنة 1905 ، وفي أعقاب الحرب العالمية الاولى ، اثر كبير في تقوية هذا الاتجاه. وهكذا ، فما أن حلت العشرينيات من هذا القرن حتى كانت معظم مفردات رواد حركة الاحياء قد أهملت ونسيت (3 - جزء 16 1644) :

ليس هناك سياسة واضحة معلنة للاكاديمية بخصوص مصادر المصطلحات ، ولكن الدراسات التى أجريت حول الموضوع تبين أن المصدر الاول المفضل هو البحث عن المفردات المطلوبة في المصادر العبرية القديمة وهى التوراة . وألشنا والتنبود ، وفي غيرها من الآثار العبرية المكتوبة بعد ذلك . ويتم استخراج المصطلحات من العبرية بطريقتين رئيسيتين : الاولى نقل الكلمة الى معنى جديد ، إذ يندر ان يكون معنى المفردة العبرية بعد نبشها من القدم يطابق معناها العبرى ، ولذا فنغالباً ما يحور المعنى القديم للدلالة على معنى حديث كما حدث لكلمة (موتش) التى كانت تعنى «المصيدة» في الاصل ، فأصبحت اليوم تستخدم للدلالة على «اللحم»

هام على الطريقة التي تقربها المصطلحات كما سنبين ادناه .

كان نشاط الاكاديمية العبرية منذ نشأتها وحتى اليوم يرتكز بالدرجة الاولى على عمل اللجان المؤقتة التي يعمل معظمها في وضع المصطلحات . فكلما دعت الحاجة الى وضع مصطلحات في حقل معين شكلت لذلك لجنة تظل قائمة الى ان تنتهي من مهمتها فتحل تلقائيا . واذا دعت الحاجة بعد مدة من الزمن لاعادة النظر في مصطلحات الموضوع نفسه ، تشكل لجنة جديدة لذلك الغرض ، وهكذا .

تقوم الاكاديمية بتشكيل كل لجنة من هذه اللجان من عدد من الخبراء في الحقل الذي هو قيد الدرس ، ومنهم هم ليسوا اعضاء في الاكاديمية ، غير ان الاكاديمية يجب ان تكون ممثلة بعضو او اكثر من اعضائها ، وبسكرتير علمي يدون محاضر جلسات اللجنة ويحتفظ بها ، وتكون رئاسة اللجنة دائما لاحد اعضاء الاكاديمية وتشكيل اللجان على هذا النحو انما يكون غالبا لاغراض وضع المصطلحات فقط ، اذ ان اللجان الاخرى التي تبحث في النحو والاسلوب وغير ذلك من الشؤون اللغوية هي لجان دائمة تتألف من اعضاء الاكاديمية فقط (21 - 103) .

كانت هذه ، حتى عهد قريب هي المراحل التي تمر بها المصطلحات قبل ان تقرها الاكاديمية العبرية ، وليس بخاف ان هذا الاسلوب بطيء ولا يسمح بوضع المصطلحات بالسرعة الكافية لتلبية الحاجة الى هذه المصطلحات ، فسان وضع مقابلات عبرية لقائمة مصطلحات اليونسكو في علم المكتبات ، على سبيل المثال ، وهي قائمة قصيرة ومحدودة نسبيا بالقياس الى مصطلحات العلوم الطبيعية والتطبيقية ، قد اقتضى من اللجنة المكلفة بهذا العمل حوالي خمسين اجتماعا على مدى ثلاث سنوات (10 - 81) .

وبالنظر الى ان معظم اعضاء اللجان المؤقتة للمصطلحات هم من خارج الاكاديمية ، ومن المحررين لغويا ، ان جاز التعبير ، من حيث انهم يفضلون نقل المصطلحات العلمية العالمية كما هي بعد ادخال التغيرات الضرورية عليها للامانة الصياغة العبرية ، فان الصدام كثيرا ما كان يحصل بين هؤلاء وبين اعضاء الاكاديمية المحافظين لغويا ، ولو من الناحية النظرية

(16 - 72) . اما الطريقة الثانية فهي التوسع في الاشتقاق من الاصول العبرية ، كان تشتق افعال جديدة من اسماء عبرية قديمة ، او العكس . وقد توسعوا في القياس على بعض الصيغ الشاذة والنادرة في العبرية القديمة كالامعال الرباعية . وبعد استنفاذ هاتين الوسيلتين من وسائل البحث عن المصطلح المطلوب ، يلجا الى اساليب اخرى مثل ترجمة معنى الاصطلاح في لغته الاصلية الى العبرية ، او تحت مفردة جديدة ناذ لم تفلح كل هذه الوسائل يلجا الى نقل المصطلح من لغته الاصلية بعد صياغته صياغة تلائم بناء الكلمات العبرية واوزانها . واهم ما يميز اسلوب وضع المصطلح لدى الاكاديمية عن سابقتها اللجنة اللغوية هو توسع الاكاديمية بشكل ملحوظ في ادخال المفردات الاوربية الى العبرية ، بل وادخال اجزاء المفردات الاوربية كاللواحق والبواديء ، ومزجها بالمفردات العبرية ، بغية اشتقاق مصطلحات جديدة تقابل المصطلح الاوربي (18 - 256) . وهكذا نجد في العبرية ، علاوة على المصطلحات العلمية المتخصصة ، كلمات مثل يونيفرستا (جامعة) ، بسيخولوجيا « علم النفس » وراديو ، وحتى اكااديمية « مجمع » .

ورغم كل ذلك ، فان دراسة منفصلة (15 - 217) وما بعدها) تبث مؤخرا تبين ان اعضاء الاكاديمية يفضلون الاصول العبرية في وضع المصطلحات على اى مصدر آخر . وبالمقارنة مع موقف اعضاء الاكاديمية هذا ، فان الدراسة نفسها تبين ان الطلبة والمدرسين ومؤلفي الكتب المقررة في المدارس والجامعات الاسرائيلية لهم رأى يختلف عن رأى الاكاديمية من حيث انهم لا يحبذون المصادر العبرية لوضع المصطلحات العلمية ولا يرون ضيرا في نقل هذه المصطلحات من لغتها بعد صياغتها صياغة عبرية (المصدر نفسه - 232) وهكذا نجد ان موقف الاكاديمية يتعارض مع الواقع اولا ، اذ بالرغم من تفضيل المصادر العبرية للمصطلحات ، الا ان الواقع يبين ان الالاف من مصطلحات الاكاديمية هي من مصادر غير عبرية . ثم ان موقف الاكاديمية يتناقض ، ثانيا ، مع موقف الذين توضع لهم هذه المصطلحات بالدرجة الاولى من طلاب ومدرسين ومؤلفين كما ذكرنا قبل قليل ، ولعل الاكاديمية تدركت هذا التناقض ، مما دعاها مؤخرا الى ادخال تعديل

الاعمال الاخرى للاكاديمية

لا شك ان العمل على وضع المصطلحات كان ولايزال هو العمل الاساسى والرئيسى للاكاديمية ، وكثيرون هم الذين لا يعرفون لها عملا غير وضع المفردات ، وهذا في الواقع هو حال كل مؤسسة لغوية تخدم لغة ليست من اللغات العلمية العالمية . والى جانب عملها الرئيسى في وضع المصطلحات ، قامت الاكاديمية العبرية بمعالجة كثير من المشاكل والامور النحوية التى تنشأ عن اختلاف العبرية في كل من التوراة والمشنا والتلمود ، كما انها قررت ادخال بعض التغييرات على قواعد الاملاء والتهجئة منذ اواسط الستينات ، ووضعت قواعد لكتابة الاسماء الاجنبية بالحروف العبرية ، ونظما آخر لكتابة الاسماء العبرية بالحروف اللاتينية ، كما اقرت الاكاديمية قواعد وتوصيات ايضا لاستعمال النقط والفواصل (الترقيم) في الكتابة .

وتشارك الاكاديمية بعدد من اعضائها في لجان من خارج الاكاديمية تبحث في امور لغوية سواء اكانت هذه الامور ما يتعلق بالمصطلحات ام كانت غير ذلك مثل لجنة الاسماء الحكومية التى تقرر اسماء المواقع والمستوطنات الجديدة والاسماء الجغرافية التى تظهر على الخرائط ، وكثير من المؤسسات العلمية في البلاد ترجع الى الاكاديمية طلبا للمشورة في المسائل اللغوية (17 - 46) . وقد تبنت الاكاديمية ومازالت تتبنى بالتمويل الكلي تارة والجزئى تارة اخرى البحوث اللغوية ، وهذه البحوث تكون عادة مما له صلة وثيقة بعمل الاكاديمية ، اذ لا تهدف الاكاديمية من هذه البحوث الى اشباع غريزة او هواية علمية ، بل انما هى للوفاء بمتطلبات علمية وعملية ، وتحقيقا للهدف الذى من اجله انشئت الاكاديمية ، ولعل خير ما يوضح ذلك هو مشروع المعجم التاريخى الذى تتبناه الاكاديمية ويقوم عليه عدد من الموظفين المتخصصين من خارج الاكاديمية يعملون باشراف احد اعضاء الاكاديمية ، ويشتمل هذا المعجم عند انتهاء العمل فيه على كل كلمة عبرية ظهرت في اى مؤلف عبرى منذ التوراة حتى العصر الحاضر ، ومثل هذا المشروع لا غنى عنه للاكاديمية في سعيها لوضع آلاف المصطلحات العبرية كل عام في حقول المعرفة المختلفة .

ان مهمة الاكاديمية في نهاية الامر تظل الحفاظ على اللغة العبرية وسلطانها ، وهذه المهمة لا تتأنى

العاطفية . وقد كان هذا الصدام يؤدي الى مزيد من التأخير في اقرار المصطلحات ونشرها . ولعل هذا الصدام والتناقض بين موقنين ، موقف الاكاديميين وغير الاكاديميين ، هو الذى دعا الاكاديمية الى ادخال تغيير على اسلوب اقرار مصطلحاتها ، فالمصطلحات اصبحت تقدر الآن بالاتفاق بين اللجنة الدائمة للمصطلحات في الاكاديمية وبين اللجنة المؤقتة ، ويعددها تنسب اللجنة الدائمة للمصطلحات الى الجمعية العامة اقرار المشروع فيقر دون مناقشة (10 - 81 وما بعدها ، 15 - 221) . وتبعاً لهذا التغيير فان الاكاديمية اصبحت تتوخى عند انتخابها للجنة المصطلحات الدائمة انتخاب من يؤنس فيهم القدرة على تفهم مشكلات المصطلحات العلمية وما يكتنف وضعها من صعوبات . وبعد اقرار المصطلحات على هذا النحو ، تطبع وتوزع على المختصين والمعنيين بها وتنتشر قائمة المصطلحات الخاصة بكل موضوع او حقل في كتيب خاص بها مع ما يقابلها بالانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية ، ويقوم بنصيب وان في وضع المصطلحات « اللجنة المركزية لمصطلحات التكنولوجيا » في حينها ، وهى لجنة مشتركة من الاكاديمية والتخنيون يشترك فيها ممثلون عن معهد اسرائيل للمواصفات والمقاييس ، ونقابة المهندسين والجيش ، كما ان الجيش له لجانته الخاصة به لوضع المصطلحات العسكرية ، ومثل ذلك لقوات الشرطة والامن . وبعض اجهزة الدولة الاخرى (19 - 4) .

وليس من شك في ان اسلوب اللجان في وضع المصطلحات ، رغم نقائصه ، ظل انجح السبل واسرعها لهذا الغرض ، غير انه يجب الاحتراس من عدم تكرار الجهد واقرار مقابلات مختلفة لنفس المصطلح ، فعمل اللجان متداخل ومتشابك ، وكثير من المصطلحات تتكرر في عمل اكثر من لجنة . ولدرء خطر التكرار هذا ، وخطر اقرار مصطلحات متباينة لنفس المفهوم ، فقد عمدت الاكاديمية في بادىء الامر الى الاحتفاظ بفهرس من البطاقات يحتوى على جميع المصطلحات التى تقرها الاكاديمية . وبعد ان تزايد عدد المصطلحات ، لجأت الاكاديمية الى الاستعانة بالحاسب الالى لفهرسة مصطلحاتها (المصدر السابق نفسه . وانظر ايضا : 10 - 88) .

العاملين في الإذاعة والتلفزيون استعمال لغة عبرية سليمة ونطق صحيح ، وتوصى بتخصيص برنامج تلفزيوني لتعليم العبرية الصحيحة للمشاهدين . (4) تذكر الكنيست أعضائها بواجبهم في استخدام لغة سليمة أثناء انعقاد الجلسات (المصدر نفسه - 6) .

تقييم عمل الأكاديمية

ليس من اليسر ، بصورة عامة ، تقييم نتيجة أي عمل لغوي لصعوبة متابعة الأعمال اللغوية وحصر نتائجها ، ولذا فإن أضمن السبل إلى مثل هذا التقييم هو التقييم الذي يتم في ضوء الأهداف المرسومة فإذا أعدنا قراءة الأهداف التي وضعتها الأكاديمية لنفسها وتساءلنا إلى أي مدى نجحت الأكاديمية في تحقيق تلك

الأهداف، نجد أن أكبر قدر من النجاح أصابته الأكاديمية في تحقيق تلك الأهداف كان في العمل على تحقيق الهدف الأول ، وهو وضع المصطلحات . وما سبق من التفصيل في هذا المجال يفنى عن المزيد من القول . ولكن هل يعد نجاحا مجرد إصدار القائمة تلو الأخرى من قوائم المصطلحات ؟ بالطبع لا ، لأن المقياس الحقيقي للنجاح في مثل هذه الأمور هو مدى انتشار المصطلحات الموضوعية وشيوعها بين الناس واستعمالها . وهنا نسطدم مرة أخرى بحقيقة عامة ، وهي أنه قل أن توجد دراسات حول هذا الموضوع في أي بلد لديه مؤسسة لغوية كالأكاديمية العبرية . ومن يدرى ، مثلا ، ما هو مصير المصطلحات التي وضعتها وتضمها مجامع اللغة العبرية ، وكمن منها شاع بين أهل اللغة ، وكمن بقى دفينا على مطبوعات المجمع ؟ ثم ما نسبة المصطلحات التي قبلت وشاع استعمالها ؟ هذه الأسئلة وغيرها يندر أن يجد المرء لها جوابا رغم أهمية الأسئلة والاجوبة للمجمع وعملها .

هناك ثلاث دراسات قصيرة (هي 1 و 12 و 13) عن بعض المصطلحات التي وضعتها الأكاديمية لقطع السيارة وأجزائها ، وفي علم النفس والكيمياء . وتبين هذه الدراسات أن الكثيرين ممن يفترض فيهم استعمال هذه المصطلحات لا يستعملونها بل إن بعضهم لا يعلم بوجودها . كما أن المعرفة بالمصطلحات تتفاوت من حقل لآخر ، فدرجة المعرفة بمصطلحات الأكاديمية في موضوع الكيمياء ، معروفة بين الكهناويين أكثر من

باتخاذ القرارات والتوصيات ، فإن اللغة تعيش على السنة أصحابها وبهم ، ولا بد إذن من سبيل لإيصال هذه التوصيات إلى جزء من الجمهور الذي يستخدم هذه اللغة كلاما وكتابة ، وإدراكا من الأكاديمية لأهمية هذا الأمر فإنها تستخدم ناطقا باسمها مبهمة البحث عن الفرص المناسبة للترويج لقرارات الأكاديمية في الصحف والإذاعة ، ويتولى هذا الناطق أيضا مهمة تصحيح الأخطاء التي تعرض له في الصحف ، وبخاصة ما يتعارض وقرارات الأكاديمية ، كما أنه هو المسؤول أيضا عن تحرير الصحيفة المسماة «تعلم لغتك» المشار إليها سابقا ، والتي كانت تصدرها الأكاديمية لترويج استعمال بعض مصطلحاتها وقراراتها (21 - 104) ، ولتعزيز صلتها بالجمهور أيضا ، تعلن الأكاديمية عن مسابقة سنوية لها جائزتان نقدتان ، لأحسن بحثين عن موضوع يتعلق باللغة العبرية تحدده الأكاديمية (4 - 99) ، وفي عام 1966 عينت مثلا لها يتولى الإشراف على سلامة اللغة المستعملة في الإذاعة ، كما أنه يقدم أيضا برنامجا لغويا قصيرا للمستمعين ، ويحظى هذا البرنامج بشعبية جيدة ، ويعتبر برنامجا ناجحا ، كذلك يقوم هذا المشرف بالاستماع إلى نشرات الأخبار وغيرها من البرامج الإذاعية لرصد ما يرد فيها من الأخطاء اللغوية ، وتوجيه انظار المسؤولين إليها وتصحيحها ، كما أنه يجتمع بالمذيعين ويحرري الأخبار لإرشادهم وتوجيههم لغويا ، ويشارك في اختيار المذيعين ، ومنذ عام 1970 عين شخص آخر للقيام بواجبات مماثلة في التلفزيون الإسرائيلي (19 - 4) .

وربما كانت الأكاديمية أو بعض أعضائها وراء النقاش الذي جرى في جلسة الكنيست بتاريخ 6/12/1976 واستمر ثلاث ساعات حول الحاجة إلى وقف تدهور اللغة ، وضرورة استعمال الشخصيات الحكومية والرسمية للغة عبرية سليمة ، وفي نهاية تلك الجلسة اتخذت الكنيست القرار التالي : (1) أن الكنيست تنظر بالقلق إلى تضاعف الأخطاء اللغوية وفقدان كثير من الملاحح اللغوية في لغة الناطقين بالعبرية بما في ذلك الشخصيات الرسمية والمثليون . «2» تناشد الكنيست معلمى ومعلمات جميع المواضيع الدراسية في رياض الأطفال والمدارس التأكيد على أن يستعمل طلبتهم عبرية صحيحة وسليمة ، وعلى إيجاد الوسائل الكفيلة لتحقيق ذلك الغرض . (3) تناشد الكنيست

وهكذا تركت الاكاديمية الجبل على غاربه في هذا الميدان
وفتحت مجال الاجتهاد الشخصى للانفراد يفتون بما
يشاؤون ويرون انه الاصوب (المصدر السابق نفسه) .

رابنا كيف ان اللجنة اللغوية شددت على ضرورة
الحفاظ على الطابع السامى للغة العبرية ، وقد
ابتقت الاكاديمية على هذا الهدف حين الزمت نفسها
بتوجيه اللغة العبرية بما يتفق وروح اللغة الاصلية .
ولعل فشل الاكاديمية الكلى في تحقيق أى شىء يتناسب
مع هذا الهدف كان اسوأ ما واجهته الاكاديمية ، وهناك
اعتراف صريح في أكثر من مصدر اسرائيلى بذلك (انظر
مثلا ، المصادر 2 و 22 و 25) . ففى مجال النطق ،
هناك أسلوبان رئيسان : الاسلوب الشرقى ويمثله
يهود البلاد العربية واسبانية بصورة رئيسية ، والاسلوب
الاوروبى ، ويختلف الاول عن الثانى باحتفاظه بمعظم
الاصوات السامية المميزة مثل اصوات (حروف)
الطق كالحاء والعين ، والاصوات المنخفة ، كالصاد
والطاء ، وهذه الاصوات وغيرها معدومة في عبرية
اليهود الاوربيين ، وقد كان فشل الاكاديمية هنا مزدوجا
نهى لم تقتل فقط في حمل الاوروبيين على تبني
اسلوب النطق الشرقى ، بل انها نشلت ايضا في جعل
الشرقيين يحتفظون بطريقة نطقهم للغة وعدم تبنيهم
للاسلوب الاوربى . وهكذا اصبح النطق الاوربى اليوم
هو الفصحح وهو الذى يدرس للمتلمين . ابا عن
« ارنبة » العبرية في مجال المصطلحات ، فيكى ما
اسلفنا القول فيه من مغالاة الاكاديمية وتساهلها في
تبني المفردات والمصطلحات الاوروبية . وهذه النتيجة
التي وصلت اليها العبرية ليست بمستغربة ، لان الفئة
السائدة في اسرائيل اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا هي
الفئة الاوروبية ، ولذا كان من الطبيعى والمنطقى
ان تسود ايضا لغة هذه الفئة ، وان يتلدها أبناء الفئة
او الفئات الاخرى . بل ان الانسان ليشتم من بعض
ما كتب عن هذا الموضوع ان القائمين على امر اللغة
العبرية ربما كانوا يتخونون في اعماقهم لو تصبح العبرية
لغة اوربية (انظر 22 وبخاصة 94 وما بعدها و 106
وما بعدها) ، مثلهم في ذلك مثل القائمين على
المؤسسات السياسية وغيرها في اسرائيل ، فهم دوما
يرون انفسهم بمرآة الغرب ، ويجتهدون في ابراز
انفسهم للعالم بهذه الصورة .

معرفة المهتمين بعلم النفس بمصطلحات هذا الحقل
(12 - 55) ولذلك اسباب لا تهنا هنا ولا علاقة لها
بعمل الاكاديمية .

ويظل اكبر اخفاق للاكاديمية ، ولمثيلاتها من
الاكاديميات والجامع ، هو عدم قدرتها على مواكبة
التطور العلمى ، بحيث تضع المصطلحات اللازمة لما
يجد في ميادين المعرفة المختلفة أولا بأول . ولعل هذا
هو السبب الذى جعل احد اعضاء الاكاديمية يعترف
بان قوائم المصطلحات التي تصدرها الاكاديمية لا تحتوى
الا على نسبة ضئيلة من المصطلحات الجديدة ، اذ ان
معظم المصطلحات التي تنتشرها الاكاديمية هي اما تثبيت
لمصطلحات درجت في الاستعمال ، او كلمات اعيد
استعمالها من مصادر قديمة ، بالاضافة الى قسم
لا يستهان به من المصطلحات العلمية الاجنبية التي
ترجع عادة الى اصول اغريقية ولاينية (19 - 4) .

فاذا انتقلنا الى الجوانب الاخرى من عمل
الاكاديمية ، نجد الصورة اكثر ظلما من الصورة
السابقة . ففى عام 1957 ، مثلا وضعت الاكاديمية
نظاما لكتابة الاسماء العبرية بالحروف اللاتينية ، ومع
ان قرارات الاكاديمية تصبح ، من الناحية النظرية ،
نافذة المفعول بعد توقيع وزير المعارف والثقافة عليها
ونشرها في الجريدة الرسمية ، الا ان قرار الاكاديمية
ذلك لم ينفذ حتى الآن الا في عدد محدود من الأماكن مثل
محطات القطارات ، ومزارت الفوضى تسود كتابة
اسماء الشوارع على سبيل المثال . والشىء نفسه
يقال عن اصلاحات قررت الاكاديمية ادخالها على
نظام الكتابة العبرية منذ عام 1968 ، وهي اصلاحات
جزئية محدودة ، وقد بدأت هذه اصلاحات منذ سنتين
فقط تجد طريقها الى المدارس وتدرس فيها ، ولكنها
لم تنفذ بعد الى الصحف والكتب والمطابع ، كما ان
الجمهور بصورة عامة لا علم له بوجود هذه اصلاحات
على الاطلاق (المصدر السابق نفسه) .

اما في مجال النحو ، فقد كان فشل الاكاديمية شبه
تام بحيث ان اللجنة التي شكلت في سنة 1973 للنظر
في المسائل النحوية قد حلت بعد سنتين فقط من تشكيلها
ولم تعالج الاكاديمية الا نسبة ضئيلة جدا من الاشكالات
النحوية الكثيرة العدد والناشئة عن اختلاف اللغة
العبرية في نحوها وصرنها في كل عصر من عصورها

1. Alloni-Fainberg, Y. Official Hebrew for Parts of the Car : A Study of Knowledge, Usage and Attitudes, in J. Fishman, ed. **Advances in Language Planning** (The Hague : Mouton, 1974), 493-517.
2. Blanc, H. The Israeli Koine as an Emergent National Standard, in J. Fishman, C. Ferguson and J. Das Gupta, eds. **Language Problems of Developing Nations** (New York : Wiley, 1968). 237-51.
3. **Encyclopaedia Judaica** Jerusalem : Macmillan, 1972.
4. Fellman, J. The Academy of the Hebrew Language : Its History, Structure, and Function. **Linguistics** 120 (1974), 95-103.
5. — Concerning the Revival of the Hebrew Language. **Anthropological Linguistics** 15 (1973), 250-7.
6. — The Hebrew Academy : Orientation and Operation, in J. Rubin et al., 97-109.
7. — Language Planning In Israel : The Academy of the Hebrew Language. **Language Planning Newsletter** 2.2 (May, 1976).
8. — **The Revival of a Classical Tongue** (The Hague : Mouton, 1973).
9. — The Role of Eliezer ben Yehuda in the Revival of the Hebrew Language (see 1 above), 427-55.
10. — and Fishman, J. Language Planning In Israel : Solving Terminological Problems, in J. Rubin et al., 79-95.
11. Fisherman, H. and Fishman J. The " Official Languages of Israel : Their Status in Law and Police Attitudes and Knowledge Concerning Them, in J.-G. Savard and R. Vigneault, eds. **Multilingual Political Systems : Problems and Solutions** (Quebec : Laval University Press, 1975), 497-535.
12. Hofman, J. Predicting the Use of Hebrew Terms Among Israeli Psychologists. **Linguistics** 136 (1974), 53-65.
13. — The Prediction of Success in Language Planning : The Case of Chemists in Israel. **Linguistics** 120 (1974), 39-65.

14. Jernudd, B. Agency Man, In J. Rubin et al., 131-9.
15. — Linguistic Sources for Terminological Innovation: Policy and Opinion, *ibid.*, 215-36.
16. Kutschner, E.Y. Words and Their History. *Ariel* 25 (1969), 64-74.
17. Medan, M. The Academy of the Hebrew Language. *ibid.*, 40-49.
18. Morag, S. Planned and Unplanned Development in Modern Hebrew. *Lingua* 8 (1959), 247-63.
19. Rabin, C. Language Treatment in Israel, Especially The Development and Spread of Hebrew. *Language Planning Newsletter* 2.4 (Nov., 1976).
20. — **A Short History of the Hebrew Language.** (Jerusalem: The Jewish Agency, 1973.)
21. — Spelling Reform - Israel 1968, in J. Rubin and B. Jernudd, eds. **Can Language be Planned?** (Honolulu: The University Press of Hawaii, 1971), 95-121.
22. Rosen, H. Israel Language Policy, Language Teaching, and Linguistics *Ariel* 25 (1969), 92-111.
23. Rosenbaum, Y. et al. Abstracts and Reviews Pertaining to Language Planning in Israel. *Linguistics* 120 (1974), 147-60.
24. Rubin, J. et al., eds. **Language Planning Processes** (The Hague: Mouton, 1977).
25. Tene, D. Israeli Hebrew. *Ariel* 25 (1969), 48-63.